

بحار الأنوار

[359] كرب خاطب عليا: الآن حين تقلصت منك الكلى * إذ حر نارك في الوقعة يسطع
والخيل لاحقة الاياطل شرب * قب البطون ثنيها والاقرع يحملن فرسانا " كراما " في الوغا *
لا ينكلون إذا الرجال تكعكع إني امرؤ أحمي حماي بعزة * وإذا تكون شديدة لا أجزع وأنا
المطفر في المواطن كلها * وأنا شهاب في الحوادث يلمع من يلقني يلقي المنية والردى *
وحياض موت ليس عنه مذيع (1) فاحذر مصاولتي وجانب موقفي * إني لدى الهيجا أضر وأنفع (2)
فأجابه عليه السلام: يا عمرو قد حمي الوطيس وأضرمت * نار عليك وهاج أمر مقطع وتساقط
الابطال كأس منية * فيها ذراريح وسم منقع فإليك عني لا ينالك مخلبي * فتكون كالامس الذي
لا يرجع إني امرؤ أحمي حماي بعزة * وإني يخفض من يشاء ويرفع إني إلى قصد الهدى وسبيله *
وإلى شرايع دينه أتسرع ورضيت بالقرآن وحيا " منزلا " * وبربنا ربا يضر وينفع فينا رسول
إني أيد بالهدى * فلواؤه حتى القيامة يلمع (3) توضيح: تقلص: انضم وانزوى. والوقعة:
القتال. ولحق لحوقا ضمرا والايطل: الخاصة. والشرب: الضوامر والاقب: الضامر البطن.
والثني: ما دخل في الثالثة في غير الابل، وفيها في السادسة. والاقرع: التام والتكعكع:
الجبن والاحتباس. وأذاع الناس ما في الحوض: شربوه. والوطيس: التنور. والتساقى: أن يسقى
كل منهما صاحبه. والذراح والذروح بالضم: دويبة حمراء منقوطة بسواد تطير، وهي من
السموم، والجمع ذراريح. _____ (1) في المصدر: ليس
عنه مدفع. (2) في المصدر: أضر وأدفع. (3) الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه
السلام: 79 و 80. _____